

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(76) الناس واخشون (1) ، وقال : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) (2) . فبدأ اﻻمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنها اذا أدبت وأقيمت ، استقامت الفرائض كلها هيئها وصعبها ؛ وذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الاسلام مع رد الظالم ، ومخالفة الظلم ، وقسمة الفياء والغنائم ، وأخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها (3) . واذا كان الاسلام دين العدالة الاجتماعية حقاً - وهو بالتأكيد كذلك - فان أول عدو يسعى لمحاربته ، هو نظام الظلم الاجتماعي والسياسي ضد الافراد . ولذلك ، فان قاعدة العدالة الاجتماعية المتمثلة باطار الحكم الاسلامي والدولة الاسلامية يجب ان تستمر حتماً ، حتى قيام الساعة ؛ ان كانت تحت أمر النبي (ص) أو الامام المعصوم (ع) أو نائبه الفقيه الجامع للشرائط (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا اﻻمر واطيعوا الرسول ، واولي الامر منكم) (4) . فلا مكان للحاكم الظالم في دنيا الاسلام ، دنيا العدالة الاجتماعية والحقوقية . (1) المائة : 44 . (2) التوبة : 71 . (3) تحف العقول للحراني ص 237 . (4) النساء : 59 .